

النقل

(٢)

الأخرى . ولكل جَوْزَةٍ قِشْرَتَهَا الصَّمْبَةُ السَّكْرِي .
وَلَسِكْنَهَا تَنْمُو مَعَ جَوَزَاتٍ غَيْرِهَا دَاخِلَ قِشْرَةٍ أُخْرَى
مُسْتَدِيرَةٍ جَامِدَةٍ كَالصَّخْرَةِ . وَيَبْلُغُ عَدْدُ الْجَوَزِ دَاخِلَ هَذِهِ
القِشْرَةِ الْخَارِجِيَّةِ مِنْ ١٤ إِلَى ٢٠ جَوْزَةً . وَلَوْ أَنَّ هَذِهِ
القِشْرَةَ مِثْلُ لَوْنِ قِشْرَةِ (أَبَى فَرُوهُ) . وَيَبْلُغُ ارْتِفَاعُ
الشَّجَرَةِ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ مِترًا . فَعِنْدَ مَا يَسْقُطُ الْجَوَزُ
يُسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ شَدِيدٌ كَصَوْتِ الْقَنَابِلِ الصَّغِيرَةِ ، وَلِذَلِكَ
يَحْتَنِبُ النَّاسُ الْإِقْتِرَابَ مِنْ أَشْجَارِهِ عِنْدَ هُبُوبِ الرِّيحِ
فَقَدْ تَكُونُ الْأَصَابَةُ مِنْ سَقُوطِ جَوْزَةٍ عَلَى رَأْسِ إِنْسَانٍ
سَبِيًّا فِي قَتْلِهِ .

أَمَّا جَوَزُ الْهِنْدِ ، أَوْ النَّارْجِيلُ ، فَقَدْ كَانَ أَوَّلُ ظَهْوِهِ
عَلَى الشَّوْاطِئِ الشَّرْقِيَّةِ لِلْهِنْدِ وَجَزَائِرِ الْبَحْرِ الْجَنُوبِيِّ ،
وَلَسِكْنُهُ ظَهَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي جِهَاتٍ أُخْرَى . وَسَبَبُ ذَلِكَ
أَنَّهُ عِنْدَ مَا يَنْضَجُ الثَّمَرُ يَسْقُطُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَقَدْ يَسْقُطُ
بَعْضُهُ فِي الْبَحْرِ ، فَتَحْمِلُهُ مِيَاهُهُ وَتَسِيرُ بِهِ إِلَى بِلَادٍ أُخْرَى .
فَإِذَا وَصَلَ إِلَى أَحَدِ الشَّوْاطِئِ ، وَكَانَ الْجَوَزُ دَفِينًا فَإِنَّهُ يَمُتُّ
جَذْوَرُهُ فِي الْأَرْضِ ، وَتَنْمُو أَشْجَارُهُ . وَهَذِهِ تُشْعِرُ ، وَيَسْقُطُ
ثَمَرُهَا عَلَى الْأَرْضِ ، فَيَكُونُ أَشْجَارًا أُخْرَى ، وَهَكَذَا .
وَبِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ انْتَشَرَ جَوَزُ الْهِنْدِ فِي جَزَائِرٍ كَثِيرَةٍ غَيْرِ
مُسْكُونَةٍ . وَصَارَ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَى الْبَحَّارَةِ وَالْمَسَافِرِينَ

حَدَّثَنَا كُمْ فِي الْعَدَدِ الْمَاضِي عَنْ الْبُنْدُقِ وَاللَّوَزِ
وَالْجَوَزِ . وَهُنَاكَ أَنْوَاعٌ أُخْرَى مِنْ هَذِهِ الْفَصِيلَةِ ، كَالْجَوَزِ
الْبِرَازِيلِيِّ وَجَوَزِ الْهِنْدِ وَالْفُولِ السُّودَانِيِّ ، نَحْدِثُكُمْ عَنْ
بَعْضِهَا هَذِهِ الْمَرَّةَ .

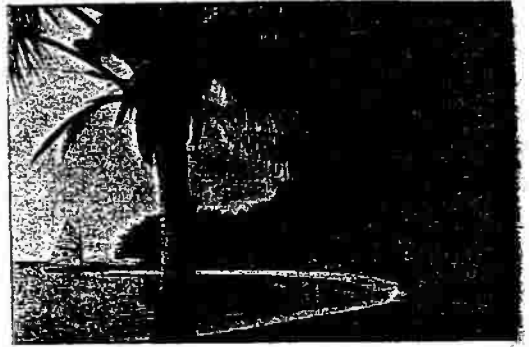
فَالْجَوَزُ الْبِرَازِيلِيُّ أَلَذُّ أَنْوَاعِ الْجَوَزِ طَعْمًا ، وَشَكْلُهُ



الجموز البرازيل

كَاللَّوَزِ الْكَبِيرِ . وَيَنْمُو فِي الْبِرَازِيلِ وَبَعْضِ الْأَقَالِيمِ الْحَارَةِ

الذين تَحَطَّمُ سَفُنُهُمْ، وَيَصِلُونَ إِلَى إِحْدَى هَذِهِ الْجُزُرِ .



وتسمى أشجار جوز الهند على القواطع.

فإنَّهُمْ يَجِدُونَ طَعَامَهُمْ مِنْ لَحْمِ جُوزِ الْهِنْدِ، وَشَرَابَهُمْ مِنْ لَبَنِهِ، وَمَأْوَاهُمْ مِنْ خَشَبِهِ وَأُورَاقِهِ، وَفِرَاشَهُمْ مِنْ أَلْيَافِهِ .
وَيَنْمُو الْجُوزُ عَلَى شَجَرَةٍ تُشَبِّهُ النَّخْلَةَ، وَقَدْ يَبْلُغُ ارْتِفَاعُهَا مِنْ ٢٠ إِلَى ٣٠ مِترًا، وَمُحِيطُ جَذْعِهَا نَحْوَ نِصْفِ مِترٍ . وَتُثْمِرُ الْأَشْجَارُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ عُمْرِهَا، وَيَسْتَمِرُّ إِثَارُهَا بَعْدَ ذَلِكَ مَدَى ٧٠ أَوْ ٨٠ سَنَةً . وَتَحُلُّ شَجَرَةُ الْجُوزِ الْكَبِيرَةِ مِنْ ٨٠ إِلَى ٢٠٠ جُوزَةٍ سَنَوِيًّا . وَيُحِيطُ بِلَحْمِ الْجُوزَةِ كَمَا تَعْمَلُونَ قَشْرَةَ صُلْبَةٍ مُنْطَاةً بِطَبَقَةٍ مِنَ الْأَلْيَافِ ذَاتِ خِيوطٍ خَشَنَةٍ . وَلِهَذِهِ الْوَقَايَةِ الْمُرْدُوَّةِ فَائِدَةٌ عَظِيمَةٌ لِلْجُوزِ، إِذْ تَمْنَعُ الْحَشَرَاتُ الضَّارَّةَ مِنَ الْوُصُولِ إِلَى الثَّمَرَةِ وَإِفْسَادِهَا، كَمَا يَحْدُثُ لِلْبُنْدُقِ أحيانًا، حَيْثُ تَنْقُبُ الْحَشَرَاتُ الْقَشْرَ، وَتَصِلُ إِلَى اللَّبَنِ . وَالْأَلْيَافُ نَافِعَةٌ لِلْإِنْسَانِ أَيْضًا، إِذْ يَصْنَعُ مِنْهَا الْحُصَرَ وَالسَّلَالَ وَالْأَغْطِيَةَ .

أَمَّا مَا يُسَمَّى لَبَنَ جُوزِ الْهِنْدِ، فَلَيْسَ فِي الْحَقِيقَةِ لَبَنًا،

وإنَّمَا هُوَ عَصِيرُ الثَّمَرَةِ لَا غَيْرُ . فَعِنْدَ مَا يَكُونُ الْجُوزُ طَرِيًّا يَكُونُ هَذَا الْعَصِيرُ مُوزَعًا فِي لَحْمِ الثَّمَرَةِ . وَكُلَّمَا نَمَتِ الْجُوزَةُ وَكَبُرَتْ جَمَدَ لَحْمِهَا وَصَنَفَتْ بَعْضُ أَجْزَائِهَا

الْبُضْ الْأَخْرَى،

فَيَخْرُجُ بَعْضُ

الْعَصِيرِ، وَيَتَجَمَّعُ فِي

الْوَسْطِ سَائِلٌ أَيْضًا

كَاللَّبَنِ . وَيُسْتَخْرَجُ

مِنْ هَذَا الْجُوزِ زَيْتٌ

يُسْتَعْمَلُ فِي الْإِصْنَاءَةِ،

وَفِي عَمَلِ الْبَلَسَمِ،

وَأحيانًا كَدَوَاءٍ مِنْ

الْأَدْوِيَةِ . وَكَذَلِكَ

يَدْخُلُ فِي صِنَاعَةِ

نَوْعٍ مِنَ الصَّابُونِ

يَصْلُحُ لِلغَسْلِ بِمِياهِ

الْبَحْرِ، فَإِنَّ الصَّابُونَ

الْمَادِي لَا يَحْدُثُ

رَغَوَةً مَعَ الْمَاءِ الْمَلْحِ،

وَلَكِنَّ الصَّابُونَ

الْمُصْنُوعَ مِنْ زَيْتِ

جُوزِ الْهِنْدِ يَحْدُثُ

(البقية في صفحة ٢٠)



وقد يبلغ ارتفاع شجرة جوز الهند ٣٠ مترًا